اى ايته بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون يتركون ازواجا
يتربصن بعدهم بانفسهن ليحملها على الانتظار اربعة اشهر وعشرا سره ان الجنين
غالبا يتحرك لثلثة ان كان ذكرا ولاربعة ان كان انثى فاعتبر اقصى الاجلين وزيادة
العشر للاستظهار واما الحامل والامة فعدتها الوضع ونصف الحرة وترك التا في
المعدود باعتبار الليالي فاذا بلغن اجلهن انقضت عدتهن فلا جناح عليكم ايها
الاولياء في تركهن فيما فعلن في انفسهن من تزيين حرم في العدة بالمعروف غير منكر شرعا
والله بما تعملون خبير فيجازيكم ولا جناح عليكم فيما عرضتم به والتعريض ذكر
المقصود بلفظه الحقيقي او المجازي او الكنائي ليدل على شيء اخر غير مذكور والكناية ذكر
المقصود بلفظ لم يوضع له واستعمال الموضوع له لا على وجه القصد اليه بل لينتقل منه
وبينهما عموم من وجه من خطبة النسا هي عرفا طلب اي المعتدات للوفاة وبضمها الموعظة
واصلها الحالة التي عليها الخاطب مثال التعريض انك جميلة وعرضي ان اتزوج
او اكننتم في انفسكم بلا تعريض علم الله انكم ستذكرونهن ولا تصبرون عنهن فاباح التعريض
فاذكروهن ولكن لا تواعدوهن سرا نكاحا او جماعا الا ان تقولوا قولا معروفا حاصله
لا تواعدوهن المواعدة معروفة وهي التعريض لا التصريح ولا تعزموا عقدة اي عقد
عقدة النكاح وهي ما يتوقف عليه صحته حتى يبلغ الكتاب اجله اي ينتهي ما كتب او وجب من
العدة فالنكاح فيها لا يصح اجماعا وذكر العزم مبالغة في النهي عن العقد واعلم ان مراتب دواعي
الى الفعل ست الهاجس ثم الخاطر ثم التفكر فيه ثم الارادة ثم الهمة ثم العزم فالعزم على الامر هو العقد
على امضائه واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم فاحذروه ولا تعزموا واعلموا ان الله
غفور لمن عزم ولم يفعل حليم لا يعجل العقوبة لا جناح اي لا تبعة من مهر بدليل قوله بعد فنصف
ما فرضتم عليكم ان طلقتم النسا ما لم تمسوهن تجامعوهن او الا ان تفرضوا لهن فريضة
مهرا اذ لو مس او فرض لزم الكل او النصف والفرض التسمية المهر ومتعوهن حيث لا مس ولا تسمية
جبرا لايحاش الطلاق وتقديرا لمتعة براي الحاكم كما يشعر به على الموسع الغني قدره وعلى المقتر
الفقير قدره ما يليق به متاعا تمتيعا بالمعروف شرعا حق ذلك حقا واجبا على المحسنين
اي عليكم وسماهم به للمشارفة ترغيب والحق ان في الممسوسة المفروضة وغيرها في احد
قوليه قياسا وهو متقدم على المفهوم وان طلقتموهن من قبل ان تمسوهن وقد فرضتم لهن
فريضة فنصف فلهن نصف ما فرضتم والمتعة الا ان يعفون المطلقات او يعفو الذي
بيده عقدة النكاح اي الزوج بعطيته كل المهر سمي عفوا للمشاكلة او من عفوت بمعنى

ترك وان تعفوا ايها الرجال اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم اي ان يتفضل بعضكم
على بعض ان الله بما تعملون بصير لا يضيع تفضلكم حافظوا داوموا على الصلوات بجنس
والصلاة الوسطى بينها او الفضلى والاصح انها العصر للحديث وقوموا في الصلوة لله قانتين
خاشعين او ساكتين واصله القيام خاضعا وعن ابن المسيب هو قنوت الصبح فان خفتم
من نحو عدو فرجالا فصلوا راجلين دل على وجوب الصلاة حال المسايفة كما قال [illegible] في
او ركبانا راكبين وان لم يمكن الوقوف والاستقبال فاذا امنتم زال خوفكم فاذكروا
الله فصلوا كما مثل ما علمكم وهو صلوة الامن ما لم تكونوا تعلمون والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا كتب عليهم او فليوصوا وصية لازواجهم لنسائهم متاعا اي تمتيع
الى الحول غير اخراج غير مخرجات اي يجب عليه ان يوصي بان تمتع زوجته حولا وينفق
عليها غير مخرجة من مسكنه ثم نسخت المدة باربعة اشهر وعشرا والنفقة بالارث عند الاكثر
والسكنى ثابتة عنده وفي خلاف لابي حنيفة فان خرجن من المسكن قبل الحول فلا جناح
عليكم يا ورثة الميت بقطع النفقة والسكنى فيما فعلن في انفسهن من ترك الحداد من معروف
مشروع معتاد لخيرته بين ملازمته واخذ النفقة والخروج وتركها اذ الحكم ملازمة
للحداد والله عزيز ينتقم ممن خالفه حكيم فيما امر ولما نزل في المتعة حقا على المحسنين قال
رجل ان شئت احسنت والا فلا نزلت وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين
الشرك كذلك التبيين يبين الله لكم اياته لعلكم تعقلون الم تر استفهام تعجيب وتقرير
اي حمل على الاقرار بما بعده الى الذين خرجوا من ديارهم اهل داوردان وهم الوف سبعون
الفا او ثمانون الفا حذر الموت الطاعون فقال لهم الله في الطريق موتوا اي اماتهم دفعة
ثم احياهم بعد تفرقها وصار لم جيفة مر عليهم حزقيل فقال قوموا باذن الله فقاموا قائلين سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون
مشغولون بما خلقوا له وقاتلوا في سبيل الله واعلموا ان الله سميع لقول المخالفين
عليم بما يرومون من ذا الذي يقرض الله قرضا هو مثل لتقديم عمل الطلب ثوابه حسنا
ببذل النفس والمال فيضاعفه له اضعافا كثيرة والله يقبض يمسك الرزق عن
بعض ويبسط على اخر واليه ترجعون فيجازيكم الم تر الى الملأ جماعة شريفة
او الجمعة للشعور من بني اسرائيل من بعد وفاة موسى اذ قالوا لنبي لهم يوشع ابعث لنا ملكا
للقتال نقاتل في سبيل الله قال لهم نبيهم هل عسيتم اي اتوقع وعسى في القران انشاء وخبر
مفرد الخبر وجمع للاستفهام ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما